

منتهى المقال [illegible]

في شرح حديث لا تشد الرحال

للفاضل العلامة والنحرير الفهامة صدر الافاضل فخر الاماثل
الحاوي للفروع والاصول الكاشف لغوامض المعقول
والمنقول الجامع للفضائل الوهبية والكسبية الحائز للكمالات
الصورية والمعنوية بقية السلف حجة الخلف صدر الملة
والدين مولانا المولوي المفتي محمد صدر الدين الملقب
بصدر الصدور لا برحت آيات افادته مسطورة على صفحات
٦٤ الازمنة والدهور [illegible] ١٢

قد طبع في المطبع العلوية [illegible] من الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل البيت امنا ومثابة للناس اجمعين
وجعله هدى ومباركا للعالمين وفضل المدينة على سائر
البلاد وشرفها بحلول خير العباد وجمع لها بين طريف الفضل
والتليد وهي تنفي الناس كما ينفي الكير خبث الحديد فيها روضة
من رياض الجنة والنزول فيها من المآثر جنة وشرف بيت المقدس
وبارك حوله واشهر بين الناس مجده وطوله وجعله مهبط
الوحي متعبد الانبياء ومستقر عباده المكرمين والصلحاء
وفضل المساجد الثلثة على مساجد العالم وعظمها وكرمها

فضائلها اجل ان تحيط بحدّ او تعدّ بعدّ وتحصر بكلام او تحصى
بنظام تشدّ الرحال اليها من كل بلدة وقرية وفلاة والصلوة
فيها بمائة الف والف وخمسمائة صلوة والصلوة على سيدنا
محمد الذي هو افضل من كل راكع وساجد وعلى آله واصحابه
الطاهرين الغرّ الاماجد ما ذكر المسبح ذكره في المساجد ورضوان
الله على المقتفين باثارهم الذين بذلوا جهدهم في
استنباط الاحكام وتحقيق عقائد الاسلام واقبلوا
على تمهيد اصولها وفروعها وتلخيص حججها وبراهينها
واحكموا قواعد الدين ومهدوها ورفعوا مبانيها
وشيدوها وارشدوا المسترشدين بايضاح المحجة
والزموا المعاندين باقامة الحجة وحفظوا قواعد الشريعة
الحنيفية السمحة البيضاء من ان تزلزلها شبه اهل
البدع والاهوا فشكر الله سعيهم واعاد الينا نفعهم

اما بعد فيقول العبد المستكين محمد صبغة الله وفقه
الله للعمل في يومه لغده قبل ان يخرج الامر من يده ان العلم
في هذا الزمان قد اندرس آثاره وسقط عن القلوب مجاله
ومقداره ونضبت انهاره وقلبت اشجاره وغربت
نجومه واقماره وولت اصحابه وانصاره وافلت ثوابته
وسياراته ورحلت احباره واخياره حتى صار اليوم عيبا
فاضحا ونقصا واضحا فاضحى العلم مبتلوا بالجهل مطلوبا والقصر
كمالا والحمق جمالا والكمال وبالا والحكمة ضلالا والعقل
فضولا والهزل مقبولا والبدعة سنة والضلالة حكمة
انصرفت الهمم عن تحصيل الحق بالتحقيق وزلت الاقدام
عن سواء الطريق بحيث لا يوجد راغب في العلم ولا خاطب
لفضيلة وصارت الطباع كانها مجبولة على الجهل والرذيلة
فما بقي من العلم الا الاسم ولا من الدين الا الرسم واما

الذين لقبوهم الجهلة بالعلماء فاكثرهم كما ترى اما على قلوبهم
اكنة فلا يكادون يفقهون حديثا او يحسدون الناس
على ما آتيهم الله من فضله فاذا جاءهم ما عرفوا من الحق كفروا
به وازدادوا تلبيسا وتدليسا وطائفة منهم يضيعون الاعمار
ولا يستضيئون بالانوار ويحسبون انهم يحسنون صنعا
ومنتهى ما يرتفع اليه نظرهم هو النقل عن الكافي والكفاية
من غير التفات الى الدراية واستبصار في رواية وانتقاد
ثم اكثرهم على تصحيح الروايات من الفتاوى الغير المعتبرة
او النقل عن شخص معين او مجهول من غير ان يخطر ببالهم
تحصيل فن الادلة والاصول الم يعلموا ان الذاهل عنه كبان
على غير اساس واذا سئل عما هو عليه لم يقدر على ابراز حجة
او قياس فيا حسرة على ابناء الزمان انهم قد اتخذوه ظهريا
وصار طلبه عند هولاء شيئا فريا والمختار عند جماعة منهم

الا اخذ بالقول المرجوح الذى لا يغنى من جوع ولا ينفع من لوح
ومنهم من يتمسك برواية فقهية نادرة فذه زعما منهم ان لكل
جديدة لذة كل بضاعتهم الطعن فى الائمة المجتهدين وجل
بضاعتهم القدح فى الاولياء المقربين الصراط المستقيم والحلى
مأخذهم واساسهم وابن تيمية وابن حزم رئيسهم ورأسهم
لا يهتدون الى طريق الحق بل يترددون فى تيه بلا هاد ولا
دليل وهم اضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل وفئة منهم
يقلدون اباءهم فهم على اثارهم مقتدون اولو كان اباؤهم
لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وبعضهم يستنبطون الاحكام
عن الاحاديث والقرآن ولا يعلمون شيئا من العلوم حتى علم
اللسان وهم اذا وقعوا فى معضلة عميا خبطوا فيها خبط عشوا
والذين معهم يتحاشون عن الاتباع والتقليد ويقولون
ان هذا ليس سواء السبيل واذا رجعوا الى شهدائهم يقبلون



قولهم بلا حجة ولا دليل ولقد منّ الله سبحانه على هذه الامة
بوجود العلما في كل عصر الذين عضوا في العلم بنواجذهم ورموا
غرض الاصابة بنوافذهم وصرفوا في تحصيل العلوم اعمارهم
واحيوا الكتب لفضائل ليلهم ونهارهم فالفوا وافادوا
وصنفوا واجادوا فطوبى لمن راجع اليهم ورزق اتباعهم
وارى الحق حقا ورزق اتباعهم وسحقا للقوم الذين لا يترددون
اليهم ولا يرجعون اما تليت عليهم قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون وكفى بنا مستندا على غواية كبرائهم
انهم حرموا السفر الى زيارة قبور الانبيا والاوليا متمسكين
بحديث لا تشد الرحال فاملكت عليهم في شرحه ما ينجيهم
عن الضلال مع تفرق البال وتشتت الحال فظلت اعناقهم لها
خاضعين وقالوا امنا بما جاءنا من الحق المبين والله سبحانه
هو المسئول ان يوفقنا للصدق والصواب ويصون عقولنا

عن الريغ والارتياب فيجعلنا ممن شرح بالحق صدراً وشرح في
فتح باب الاشكال قرع قدراً وهو على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير
بخاری باب فضل الصلوة فی مسجد مکه والمدینة از ابو ہریرہ رض
روایت کرد که فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم لا تشد الرحال
الا الی ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجد
الاقصی و در باب مسجد بیت المقدس روایت کرد این حدیث را از
ابو سعید خدری رض از پیغمبر خدا صلعم قال لا تشد الرحال الا الی
ثلثة مساجد مسجد الحرام ومسجد الاقصی ومسجدی
وہمچنان روایت کرد مسلم این حدیث را در صحیح خود از ابو ہریرہ رض
وفی المشکوة عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلعم
لا تشد الرحال الا الی ثلثة مساجد مسجد الحرام والمسجد
الاقصی ومسجدی هذا متفق علیه انتهی درین حدیث
بیان فضل صلوة ست درین مساجد ثلثه از جهت اختصاص

این مساجد بمزایا و فضائل و مزیت انہا بر غیر انہا از مساجد
و لا تشد اخبار ست در معنی نہی کقوله تعالی ولا یضار کاتب
ولا شہید وچنانکہ بگوئی تذہب الی فلان تقول له کذا المعنی اذہب
الی فلان وقل له کذا و این ابلغ است از نہی صریح قال المصنفون
لما فیہ من ایہام ان المنہی سارع الی الانتہا وہو یخبر عنہ و اہل اصول
گفتہ اند کہ خبر شارع آکد است از امر و نہی اوپس این کلام بحسب صورت
نفی ست و معنی نہی ای لا تشدوا الرحال الی غیرہا من المساجد و تا
این اخبار بلا تشد الرحال دون لا یسافر از برای آن ست کہ تعبیر
بنفی شد رحل بسبب اشتمال آن بر تصویر حال مسافرت از سرانجام
دادن اسباب و سامان آن و مہیا کردن آلات و ادوات آن
از تہیئہ مطایا و مراکب و فراہم آوردن ساز و برگ سفر و بستن بار آن
بر شتر ابلغ ست از تعبیر بلفظ لا یسافر کہ این لطافت را مشتمل نیست
و بجہت خروج نہی بمخرج اخبار تقدیر کلام چنین شد لا ینبغی و لا یستقیم

ان تشد الرحال و یسافر الی مسجد من المساجد بقصد ادراک فضیلة الصلوة
فیه الا الی هذه المساجد الثلثة و مساجد را که مستثنی منه این کلام مقدر
کردیم بچند وجوه ست وجه اول آنکه این استثنا مفرغ ست و استثنای
مفرغ را مقدر عام که مستثنی منه آن تو اند شد بکار رست تا متناول
باشد مستثنی و غیر آنرا و گرنه اخراج صورت نه بندد و ضرورست
مناسبتی میانه مستثنی منه مقدر و مستثنی من حیث الجنس والوصف
و از مناسبت در جنس بودن مستثنی منه بحیثیتی که اطلاق آن بر
مستثنی صحیح باشد مراد داشته اند بلکه مراد اخص از معنی مذکورست
مثلا در نحو ما ضرب الا زید احد را تقدیر کنند و گویند ما ضرب احد الا
زید لا شئ و لا جسم و لا حیوان و در نحو ما کسوته الا جبة لباسا و در نحو ما جاء
الا راکبا کائنا علی حال من الاحوال و در نحو ما سرت الا یوم الجمعة وقتا
من الاوقات و در نحو ما صلیت الا فی المسجد فی مکان و در نحو ما صلیت
الا فی المسجد الجامع فی مسجد من المساجد را مقدر نمایند و مراد از مناسبت

در وصف مناسبت او باستثنی در وصف فاعلیت یا مفعولیت یا ظرفیت یا آلیت وغیر آن میست الحاصل در استثنائی مفرغ بجو مستثنی منه عام که اقرب باشد الی المستثنی تقدیر کنند ونیز رعایت اقتضای مقام را در تقدیر عام از واجبات شمارند و در ما نحن فیه قید قصد صلوة ماخوذ ست باتفاق علمای اهل حدیث یعنی لا تشد الرحال لقصد الصلوة الا الی ثلثة مساجد پس مستثنی منه آن حسب اقتضای مقام موضعی خواهد بود که موضوع ست لعبادة الله وما هو الا المسجد لان المسجد عبارة عما یعبد الله فیه این ست تحقیق علمای اهل عربیت ونحات در استثنای مفرغ و همین ست محقق نزد علمای اصول قال فی مسلم الثبوت فلا وجه ان مبناه اعتبار نوع المستثنی المفرغ او جنسه فعند الحنفیة الاول والشافعیة الثانی والراجح الاول لان متبادر من ما فی الدار الا زید انه لیس فیها انسان الا زید لا حیوان انتهی و فی شرحه لمولانا المولوی عبد العلی رح

مع هذا موافق لما في التحرير لابن همام ماخوذ من كلام
الحبر الهمام فخر الاسلام البزدوي في مبحث القياس وعلى
هذا قال الامام محمد رح في قوله ان كان في الدار الا زيد
فعبدي حر ان المستثنى منه بنو ادم ولو قال الا حمار كان
المستثنى منه الحيوان ولو قال الا ثوب كان المستثنى منه
كل شيء فعلم ان المستثنى منه ما يكون اقرب الى المستثنى ولعل
هذا ظاهر لمن له ادنى استقراء وتدبر في الكلام انتهى قال
فخر الاسلام البزدوي في باب شروط القياس ان المستثنى منه
انما يثبت على وفق المستثنى فيما استثنى من النفي كما قال
في الجامع ان كان في الدار الا زيد فعبدي حر ان المستثنى منه
بنو ادم ولو قال الا حمار كان المستثنى منه الحيوان اي
الحيوان الذي يقصد بالسكنى ولو قال الا متاع كان
المستثنى منه كل شيء انتهى وفي التحقيق شرح الحسامي المستثنى منه

فی المنفی اذا لم یکن مذکورا یثبت فی یقدر علی وفق المستثنی تحقیقا
للاستثناء فانه لا یصح الا فی الجنس من حیث الحقیقة حتی
لو قال ان کان فی الدار الا زید فعبدی حر کان المستثنی منه
بنی ادم کانه قال ان کان فی الدار احد من بنی ادم فکذا
فلا یحنث بوجود الدابة والمتاع فیها ولو قال الا حمار
کان المستثنی منه الحیوان الذی یقصد بالسکنی حتی لو کان
فیها متاع لا یحنث ولو قال الا ثوب کان المستثنی منه کل
شئ یقصد بالسکنی والامساك فی الدور حتی لو کان فیها
انسان او دابة او شئ سوی الثوب مما یقصد بالامساك
فی الدور یحنث انتهی مخفی نباشد که ناظر صاحب مسلم از نوع وجنس بجای نوع
جنس مصطلح میزانیین گرفته که اختلاف حنفیه وشافعیه در تقدیر مستثنی منه
نقل کرده حالانکه در کتب اصول معتبره حنفیه وشافعیه مراد از جنس
مستثنی مفرغ جنس مصطلح میزانیین نیست بلکه مراد ایشان از جنس مصطلح

اہل اصول است کہ آن نوع ست نزد منطقیین فی العضدی فی حاشیۃ
للمحقق التفتازانی فی بحث القیاس ان اصطلاح الاصولیین
فی الجنس یخالف اصطلاح المنطقیین فالمندرج کالانسان
جنس والمندرج فیہ کالحیوان نوع وعند المنطقیین
بالعکس ومن ھھنا یقال الاتفاق فی الحقیقۃ تجانس
والاختلاف فیہا تنوع انتہی والی ہذا اشار فی جامع الرموز
فی کتاب البیع حیث قال الجنس اخص من النوع عند الاصولیۃ
انتہی مگر چون در بعضی از کتب حنفیہ از جنس مستثنی مفرغ تعبیر بنوع
مصطلح اہل منطق کردہ اند ناظرین چنان فہمیدند کہ حنفیہ نوع مستثنی
مفرغ وشافعیہ جنس انرا تقدیر کنند وحالانکہ فریقین درین باب
اختلاف ندارند فی المتفق والمختلف للحمیدی لو حلف ان لا یضرب
الا زیدا فضرب انسانا غیر زید حنث ولو ضرب حیوانا
لا یحنث عند ابی حنیفۃ والشافعی رحمہما اللہ وتصریح

جمله محققان علمای شافعیه در حدیث لاتشد الرحال مستثنی منه آن
لفظ مساجد مقدر کرده اند چنانکه می آید مفصلا موید این تحقیق است و بالجمله
مستثنی منه در استثنای مفرغ ضرورست که اقرب باشد الی المستثنی و بنا بر
بعید غیر متداول در عرف و ازینجاست که علمای حنفیه درین قول صلعم
لا تبیعوا الطعام بالطعام الا سواء بسواء گویند که مستثنی منه
ان حال من الاحوال است ای لا تبیعوا الطعام بالطعام فی حال من
الاحوال الا فی حال المساواة و حال من الاحوال اگرچه شامل
حال قلیل هم است مگر بسبب بعد آن از مستثنی مراد نیست و مستثنی منه
آن احوال کثیر است که منحصر است در مساوات و مفاضلت و مجازفت
پس مساوات حلال است و مفاضلت و مجازفت حرام و قلیل
درین حدیث متعرض نیست بر اصل خود که اباحت است باقی است
و ازان است که بیع حفنه بالحفنه و کذا بالحفنتین یعنی بیع مشتی از گندم
و امثال آن بمشتی از جنس آن یا دو مشت از آن جایز داشته اند

باین اعتبار که بنای آن مسجد ورجوا رصلحاست یا از انبیا و اولیا
ست و نماز درانجا افضل ست از دیگر مساجد این سفر داخل
نهی ست فی العینی شرح البخاری فان قلت ما الجمع بین قوله
صلعم لا تشد الرحال وبین کونه یاتی مسجد قبا راکبا
قلت لیس هو مما یشد الیه الرحال فلا یتنا ولہ الحد یث
المذکور و قول حضرت عمر رض که اکثر این مسجد و تطریح تماما
ارض بود و بی جہ شتران که در طلب وی هلاک نشدند نزد اهل تحقیق
از علمای اعلام حنفیه لصحت نرسیده و سفری که باین قصد و اراده
نباشد و مقصود از ان مجرد مشاهده مسجد بسبب وضع و نقش ابنیه
عجیبه و غریبه یا تعلم از عالمی یا زیارت بزرگی که ساکن ان مسجد
ست بوده باشد ممنوع نیست و همچنان شد رحال صرف
برای زیارت قبور اولیا و صلحا باقی برحال خود ست یعنی
مباح نه حرام نه مکروه و هرگز داخل درین نهی نیست و بامودی

این حدیث نحوی علاوہ ندارد وجہ سوم حدیث حضرت رسالتمآب علیہ الصلوۃ والسلام خود مفسرست معنی حدیث لاتشد الرحال را که وارد شده است در بعضی طرق بکمال توضیح مراد و تصریح مقصود و ذکر مستثنی منہ و الاحادیث والآیات تفسیر بعضها بعضا فی مسند احمد ثنا هاشم ثنا عبد الحمید حدثنی شهر سمعت ابا سعید الخدری رض وذکر عنده صلوۃ فی الطور فقال قال رسول الله صلعم لا ینبغی للمطی ان یشد رحاله الی مسجد یبتغی فیه الصلوۃ غیر المسجد الحرام والمسجد الاقصی ومسجدی هذا قال العینی فی شرح البخاری واسناده حسن انتهی اقول حسن هذا الوجه ظاهر لمن تفحص اقوال العلماء من قدیم وحدیث و ای تفسیر احسن من تفسیر الحدیث بالحدیث و هذا هو الحق الذی لا ترا شبهة بجدیه والصواب الذی لا یرتع الخطا حوالیه وجه چهارم اقوال جمهور محدثین و شراح

بخاری و مسلم و ابو داود و شراح مشکات و اکابر فقہای حنفیہ و
شافعیہ در شرح معنی این حدیث قال العینی فی شرح البخاری
هذا باب فی بیان فضل الصلوة فی مسجد مکة و مسجد مدینة
علی ساکنها افضل الصلوة والسلام وانما لم یذکر فی الترجمة
بیت المقدس وان کان مذکورا معهما لکونه افرده
بعد ذلک بترجمة اخری فان قلت لیس فی الحدیث لفظ
الصلوة قلت المراد من الرحلة الی المساجد المذکورة
قصد الصلوة فیها ثم قال وجه مطابقة حدیث ابی هریرة
للترجمة ظاهرة واما وجه مطابقة حدیث ابی سعید
الخدری ای الحدیث الذی قبل هذا الحدیث للترجمة
فمن حیث انه مشترک لحدیث ابی هریرة فی الحکم الرابع
ولکنه لم یتم متن حدیث ابی سعید فقصر علی قوله و
کان غزا مع النبی صلعم وسیذکر تمامه بعد اربع

ابوابا فی باب مسجد بیت المقدس و تمامه مشتمل علی اربعة
احکام والرابع فی منع شد الرحال الا الی ثلثه مساجد
انتهی ثم قال فان قیل فعلی هذا یلزم ان لا یجوز السفر الی
مکان غیر المستثنی حتی لا یجوز السفر لزیارة ابراهیم
الخلیل صلوات اللہ وسلامه علیه ونحوه لان المستثنی
منه فی المفرغ لا بد ان یقدر عاما واجیب بان المراد بالعام
ما یناسب المستثنی نوعا ووصفا کما اذا قلت ما رایت
الا زیدا کان تقدیره ما رایت رجلا واحدا الا زیدا
فههنا تقدیره لا تشد الرحال الی مسجد الا الی ثلثه
مساجد انتهی فی العینی شرح البخاری وقال شیخنا زین الدین
من احسن محامل هذا الحدیث ان المراد منه حکم المساجد
فقط وانه لا تشد الرحال الی مسجد من المساجد غیر
هذه الثلثة واما قصد غیر المساجد من الرحلة فی

طلب العلم وفى التجارة وفى التنزه وزيارة الصالحين
والمشاهد وزيارة الاخوان ونحو ذلك فليس داخلا
فى النهى وقد ورد ذلك مصرحا به فى بعض طرق
الحديث انتهى فى مشكل الاثار لابى جعفر الطحاوى فى
باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله صلعم فى المساجد
التى لا تشد الرحال الا اليها ومن فضل الصلوة فيها
على غيرها من المساجد وفى تساويها فى ذلك او فى فضل
بعضها بعضا فيه عن ابى سعيد سمعت النبى عليه الصلوة
والسلام يقول لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد المسجد
الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى هذا ثم قال فعقلنا
بذلك ان الرحال لا تشد الا الى هذه المساجد الثلثه
دون ما سواها من المساجد فاحتجنا ان نعلم فضل
الصلوة فيها على الصلوات فى غيرها من المساجد وان نعلم

اهذه المساجد الثلثة متساوية فى الصلوة فيها او

متفاضلة فنظرنا فى ذلك فوجدنا الى اخر ما قال وفى

فتح البارى شرح صحيح البخارى قوله الا الى ثلثه مساجد

المستثنى منه محذوف فاما ان يقدر عاما فيصير

لا تشد الرحال الى مكان فى اى امر كان الا الى الثلثة او

اخص من ذلك لا سبيل الى الاول لافضائه الى سد

باب السفر للتجارة وصلة الرحم وطلب العلم وغيره

فتعين الثانى والاولى ان يقدر ما هو اكثر مناسبة

وهو لا تشد الرحال الى مسجد للصلوة الا الى الثلثة انتهى

وفى القسطلانى شرح البخارى لا تشد الرحال النفى ههنا بمعنى

النهى اى لا تشدوا الرحال الى مسجد للصلوة فيه الا

الى ثلثة مساجد انتهى وفى تيسير القارى شرح الفارسى لصحيح البخارى

للمحدث الحنفى المولوى نور الحق بن الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوى

قوله علیه السلام لا تشد الرحال الا الی ثلثة مساجد بسته نشود
پالانها مگر بسوی سه مسجد یعنی سفر نکنید بقصد دریافت نفس امکنه و
بقعهای که آنرا فضیلت فی نفسه باشد و نماز کردن دران افضل بود
از جای دیگر مگر بسوی این سه مسجد و باین بیان خارج شد ازین منع رفتن
بجای برای کسب علم و زیارت بزرگی زنده و مرده و تجارتی و جز
آن از آنکه در نصورت رفتن برای دریافت مکان و تبرک بدان نیست
بلکه برای ادراک چیزی که دران است انتهی و فی المرقاة شرح المشکوة
للملا علی القاری الحنفی لا تشد الرحال جمع رحل وهو کور البعیر
والمراد نفی فضیلة شدها وربطها الا الی ثلثة مساجد
قیل نفی معناه نهی ای لا تشدوا الی غیرها لان ما سوا
المساجد الثلثة متساو فی الرتبة غیر متفاوت فی
الفضیلة فکان الترحل الیها ضائعا عبثا انتهی وفی
شرح المشکوة للسید السند السید جمال الدین المحدث و فی حاشیته

نجله السعيد زبدة المحققين ميرك شاه على المشكوة والطيبي شرح
المشكوة لا تشد الرحال كناية عن النهي عن المسافرة الى
غيرها من المساجد انتهى في النووي شرح صحيح المسلم في هذا
الحديث فضيلة هذه المساجد الثلثة وفضيلة شد الرحال
اليها لان معناه عند جمهور العلماء لا فضيلة في شد
الرحال الى مسجد غيرها انتهى في شرح الجامع الصغير للمناوي
لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد الاستثناء مفرغ
والمراد لا يسافر لمسجد للصلوة فيه الا لهذه الثلثة
لانه لا يسافر اصلا الا لها والنهي للتنزيه عند الشافعية
كالجمهور ثم قال وشدها لغير الثلثة لنحو علم او زيارة
ليس للمكان بل لمن فيه قال البيضاوي ينبغي ان لا يشتغل
الا بما فيه صلاح دنيوي وفلاح اخروي ولما كان ما عدا
الثلثة متساوية الاقدار في الشرف والفضل وكان

الا ارتحال لاجلها عبثا ضائعا نهى الشارع عنه المقتضى
لشرفها انها ابنية الانبياء ومتعبد اتهم انتهى و فى مبارق الانهار
شرح مشارق الانوار للشيخ عبد اللطيف المعروف بابن الملک قوله صلعم
لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد تقديره لا تشد الرحال الى
مسجد للصلوة فيه الا الى ثلثه مساجد و معناه لا فضيلة فى
شد الرحال الى مسجد للصلوة فيه الا الى ثلثة مساجد والمراد
منه نفى الفضيلة التامة ومزية هذه المساجد لكونها ابنية
الانبياء عليهم السلام ومساجدهم ولهذا قال الفقهاء لو نذر
ان يصلى فى احد هذه الثلثة تعين بخلاف سائر المساجد فان
من نذر ان يصلى فى احدها له ان يصلى فى اخر انتهى و مخفى
نباشد که احتیاج بدین قیل و قال انگاه می افتد که معنی این حدیث
آن باشد که اکثر از شراح بخاری و مسلم و مشکوة تصریح بدان
نموده اند چنانکه مذکور شد آنفا و اگر معنی حدیث مذکور آن

که جماعه از علمای اعلام محدثین مثل محیی السنه ابو محمد الحسین بن
مسعود الفرا البغوی و ابن بطال و شیخ علامه تورپشتی شارح
مصابیح و ابو عمر بن عبد البر و فاضل علامه محمود بن جمله گفته اند
که اگر کسی نذر کند که نماز گذارد در مسجدی سوای این مساجد ثلثه
پس شد رحال نکند بسوی آن مسجد بلکه در هر مسجدی که نماز گذارد
از عهده نذر بر می آید الا این مساجد ثلثه که اگر نذر گذاردن نماز
در یکی از اینها خواهد کرد تا وقتیکه نماز دران نخواهد خواند از عهده
نذر نمی تواند بر آمد پس در مستثنی منه بودن مساجد هیچگونه خفایی
والتباسی نیست قال ابن بطال هذا الحدیث انما هو عند
العلماء فیمن نذر علی نفسه الصلوة فی مسجد من سائر المساجد
غیر الثلثة المذکورة و قال التورپشتی فی شرح المصابیح المراد
من الحدیث انه لو نذر احد ان یمشی الی مسجد للصلوة
لم یجب علیه المشی الا الی هذه المساجد الثلثة کان

هذه الثلثة من ابنية الانبيا ومتعبداتهم وما سوا
هذه مبنيا وانتهى قال ابن عبد البر معناه عند العلما
فيمن نذر على نفسه صلوة فى احد هذه المساجد الثلثة
انه يلزمه اتيانها دون غيرها انتهى قال العلامة محمود بن جملة
هذا الذى ذكره هو الحق الذى لا محيد عنه ولهذا لم نجد
الائمة من الفقها والمحدثين يذكرون الحديث فى باب النذر
والسفر للجهاد وتعلم العلم الواجب وبر الوالدين وزيارة
الاخوان والتفكر فى آثار صنع الله تعالى كله مطلوب
للشارع اما وجوبا او استحبابا والسفر للتجارة والاغراض
الدنيوية جائز وكله خارج عن هذا الحديث فلم يبق
الا شد الرحال للمعصية قال الشيخ ابو اليمن عبد الصمد بن ابى الحسن
بن عساكر الدمشقى رحمه الله قوله لا تشد الرحال معناه اذا
نذر الصلوة فى مسجد غير هذه المساجد الثلثة لا يلزمه

ای لا ینعقد نذره فیجب ان یشد الیها الرحال ویقطع الی قصدها المسافة بالرحال وبعضی از علما گفته اند که منع از اعتکاف ست و معنی حدیث این ست که لا یرحل للاعتکاف الی مسجد الا الی هذه الثلثة اذ قد ذهب بعض السلف الی ان الاعتکاف لا یصح الا فیها دون سائر المساجد کذا فی العینی پس آنچه ازنا بو محمد جونی از شافعیه و قاضی عیاض و قاضی حسین منقول ست از تحریم شد رحال بقصد زیارت جانب قبور صالحین و دیگر مواضع فاضله تمسک ایشان باین حدیث درصورت صحت نقل خطای فاحش ست و مخالف قواعد اصول فقه و اهل عربیت و محاوره فصحا است و مباین ست باغراض مسوق له الحدیث و سورد آن که بطریق دیگر مروی شده و خلاف جمهور و سواد اعظم از محدثین و فقهای حنفیه و شافعیه ست و ازینجاست که حکم کرد قسطلانی در شرح صحیح بخاری بخطائی آن و حافظ ابن حجر

ببطلان آن وحکم کردن نووی بغلط بودن آن فی القسطلانی فشد
الرحل للزیارة او نحوها کطلب العلم لیس الی المکان بل الی
من فیه وقد التبس ذلک علی بعضهم کما قاله المحقق التقی
السبکی فزعم ان شد الرحل للزیارة الی غیر الثلثة داخل
فی المنع وهو خطا لان الاستثناء کما مر انما یکون من
جنس المستثنی منه کما اذا قلت ما رایت الا زیدا کانک
قلت ما رایت رجلا واحدا الا زیدا لا ما رایت شیئا
او حیوانا الا زیدا انتهی فی فتح الباری فیبطل بذلک یعنی من
تقدیر المساجد فی المستثنی منه قول من منع شد الرحال
الی زیارة قبور الصالحین فی النووی فی باب فضل المساجد الثلثة
قال الشیخ ابو احمد الجونی من اصحابنا یحرم شد الرحال الی غیرها
وهو غلط وقال فی باب سفر المراة مع محرم الی الحج وغیره قال
الشیخ ابو محمد الجوینی من اصحابنا ان شد الرحال واعمال

المطى الى غير المساجد الثلثة كالذهاب الى قبور الصالحين
والى المواضع الفاضلة ونحو ذلك حرام وهو الذى
اشار القاضى عياض الى اختياره والصحيح عند اصحابنا
وهو الذى اختاره امام الحرمين والمحققون انه لا يحرم
ولا يكره قالوا والمراد ان الفضيلة التامة انما هى فى
شد الرحال الى هذه الثلثة خاصة انتهى قال الامام الغزالى
فى احياء العلوم وقد ذهب بعض العلماء الى الاستدلال
بهذا الحديث فى المنع من الرحلة لزيارة المشاهد وقبور
الصلحاء والعلماء وما تبين لى ان الامر ليس كذلك بل الزيارة
ماموربها قال صلعم كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها والحديث ورد فى المساجد وليس فى معناها
المشاهد لان المساجد بعد المساجد الثلثة متماثلة
ولا بلدة الا وفيها مسجد فلا معنى للرحلة الى مسجد آخر

واما المشاهد فلا تتساوی بل برکة زیارتها علی قدر درجاتهم
عند الله نعم لو کان فی موضع لا مسجد فیه فله ان یشد
الرحل الی موضع فیه مسجد وینتقل الیه بالکلیة ان شاء
ثم لیت شعری هل یمنع هذا القائل من شد الرحال الی
قبور الانبیاء مثل ابراهیم وموسی ویحیی وغیرهم علیهم
السلام فالمنع من ذلک فی غایة الاحالة واذا جوز ذلک
فقبور الاولیاء والعلماء والصلحاء فی معناها فلا یبعد
ان یکون ذلک من اغراض الرحلة کما ان زیارة العلماء
فی الحیوة من المقاصد انتهی وآنچه در موطای امام مالک رح
از ابو هریره رض مرویست قال لقیت بصرة ابن ابی بصرة
الغفاری فقال من این اقبلت فقلت من الطور فقال
لو ادرکتک قبل ان تخرج الیه ما خرجت سمعت
رسول الله صلعم یقول لا تعمل المطی الا الی ثلثة مساجد

الی المسجد الحرام والی مسجدی هذا والی مسجد ایلیا
او بیت المقدس لیشک انتہی مطابق است بہمین معنی این حدیث
که مذکور شد بمرات و مؤید است برای مقصود ما بدلیل آنکه رفتن
ابو ہریرہ رض جانب طور بقصد صلوٰۃ شده بود نه بقصد زیارت
طور روی احمد والبزار عن ابی بصرۃ فی مسندیہما والطبرانی
فی الکبیر والاوسط من روایۃ عمر بن عبد الرحمن بن الحارث
بن ہشام المخزومی المدنی انه قال لقی ابو بصرۃ الغفاری
اباہریرۃ رض وھو جاء من الطور فقال من این اقبلت
قال من الطور صلیت فیه قال لو ادرکتک قبل ان ترحل
ما رحلت انی سمعت رسول اللہ صلعم یقول لا تشد الرحال
الا الی ثلثة مساجد الحدیث قال العینی ورجال اسناده
ثقات وطبرانی در صغیر از ابی سعید مقبری از ابو ہریرہ مثل آن
روایت کرده وروی ابو جعفر الطحاوی فی مشکل الآثار عن

سعید بن ابی سعید المقبری عن ابی هریرة انه قال اتیت
الطور فصلیت فیه فلقیت جمیل بن بصرة الغفاری
فقال من این جئت فاخبرته فقال لو لقیتک قبل
ان تاتیه ما جئته سمعت رسول الله صلعم یقول
لا تضرب المطایا الا الی ثلثة مساجد المسجد الحرام
و مسجدی هذا و مسجد ایلیا انتهی و فی التقریب بصرة بن
ابی بصرة الغفاری صحابی بن صحابی والمحفوظ ان الحدیث
لوالده ابی بصرة بهر کیف بصره یا ابو بصره که ابو هریره را از رفتن
طور منع کرد از حیثیت بود که اتفاق رفتن او در انجا بقصد صلوة نبوده
و مردم در انوقت طور را که مهبط انوار تجلیات الهی بوده و حق
سبحانه تعالی کلام کرده بران با موسی علیه السلام محل فضیلت
صلوة میدانستند چنانچه از مسند امام احمد بروایت ابو سعید در
گذشت که صلوة طور را فضیلت او مذکور کردند فقال قال رسول الله

صلعم لا ینبغی للمطی ان یشد رحاله الی مسجد یبتغی فیه
الصلوۃ غیر المسجد الحرام والمسجد الاقصی ومسجدی
هذا پس ازان صاف ظاهرست که منع ابوسعید خدری رض از رفتن
جانب طور بقصد ادراک فضیلت صلوۃ نه ازان ست که نص دال
بر منع مذکورست چه درین حدیث که او روایت کرد مستثنی منه
مذکورست و آن لفظ مسجدست و ظاهرست که طور مسجدی نیست
از مساجد بلکه این حکم از روی قیاس ست همچنان قیاس کرد
بصره رض هم بر اصل چرا که علت حکم در اصل یعنی حدیث مذکور
عبادت وطاعت او سبحانه ست و نهی از شد رحال جانب
هیچک مسجدی سوای مساجد ثلثه نیست الا لاجل طاعة الله و عبادت
پس هرجا که این علت موجود باشد طورا کان او محل عبادة نبی
من الانبیا او ولی من اولیا الله این حکم بران مترتب خواهد شد
وظاهر همین ست مراد حضرت شاه ولی الله محدث دهلوی در

و بر و الدین و زیارت علمای صالحین و اخوان و سفر از برای
تفکر و تدبر در آثار صنائع خدای عزوجل و اعتبار مخلوقات
و عجائب ملکوت و مبتدعات او که مشروعیت آن از آیات
کثیرہ کتاب اللہ ثابت ست نحو سیروا فی الارض فانظروا
کیف کان عاقبۃ المکذبین و نحو ذلک قاطبۃ درست نباشد
و ما ہو الا جہل عظیم و ہر گاہ حرمت با کراہت سفر جانب قبور
اولیا و صلحا محض برای زیارت ایشان بدلیل شرعی ثابت
نشد پس خالی نیست کہ یا این فعل واجب باشد و یا مستحب
یا مباح یا ظاہر مستحب ست زیرا کہ امر فرمود حضرت صلعم
بزیارت قبور مطلقا و مقید نکرد باشخاص و اوقات و بعد
و قرب مسافت و المطلق یجری علی اطلاقہ کما تقرر فی الاصول
فی صحیح المسلم عن بریدۃ ان النبی صلعم قال نہیتکم عن
زیارۃ القبور فزوروہا و روی احمد عن علی ان

رسول الله صلعم قال اني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها الحديث وعن ابن مسعود ان رسول الله صلعم قال كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة رواه ابن ماجة قال الشيخ الامام محمد بن يوسف الزرندي المدني المحدث في بغية المرتاح الى طلب الارباح ومما يدل على جواز السفر لزيارة القبور قوله صلعم زوروا القبور وفي لفظ اخر كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وامره صلعم بزيارتها دليل على جواز السفر والرحلة اليها اذا كانت بعيدة ولا يختص ذلك بكونها في البلد او بقربه انتهى

واختيار كردن امر براى استحباب درين قول صلعم باآنكه صيغه امر بعد حظر براى وجوب ست نزد علماء حنفيه از براى آنست كه خصم را مجال گفتگو باقى نماند چه صيغه امر بعد حظر ضرور يست

که جانب فعل دران راجح باشد بر جانب ترک و ادنی آن
استحباب ست بسبب استوای طرفین و اباحت مثل امر بطلب
رزق و کسب معیشت بعد انصراف از جمعه عن سعید بن جبیر رض
اذا انصرفت من الجمعة فساوم لشی وان لم تشتره و بنا بران
که زیارت قبور مستحب ست نزدیک جمهور و نووی گوید که اجماع
ست بر آن و ابن عبد البر وجوب آنرا از بعضی علما نقل کرده
و همچنان ست نزد ظاهریه کما فی المواهب اللدنیه والمرقاة
و اگر صیغهٔ امر بعد حظر برای اباحت باشد چنانکه مذهب بعض
ست آنگاه نیز افاده ان برای جواز شد رحال بسوی قبور
ظاهر ست زیرا که در صیغ امر برای اباحت که در کتاب ملک
علام و احادیث افضل الانام واقع شده اتیان فعل مطلوب
مقصود مجمل اتامت تخص ما مورتیست نحو کلوا مما رزقکم الله و اذا
حللتم فاصطادوا همچنان ست حال فرزورها که اجازت

نبور عام است خواه بسفر باشد وخواه بغیر سفر نه انکه مراد آن باشد
له نورو ها فی بلدکم او بقرب بلدکم لا شد الرحال الیها اگر گویی
در سفر برای اصطیاد وطلب رزق بهام معصیت شرک نیست
بخلاف سفر جانب قبور گوییم که مقصود ما از زیارت قبور زیارتی
له وارد شد بآن سنت نبی ما صلعم یعنی الدعا للاموات
والاستغفار لهم وایصال النفع الیهم بالدعا وتلاوة القرآن
ومعامله با قبور که خلاف شریعت باشد چنانکه بسفر ممنوع است
در حضر هم مذموم بفعل مردم جهال از عوام از پایه اعتبار
ساقط است وانتفاع زائر از قبور اولیا وصلحا نیز واقع
است وبسبب کثرت حصول فیوض وفتوح از ارواح متعدد
اولیا جای انکار دران نمانده ونزد صوفیه کرام ضمن المشاهدات
ومحسوسات است و آثار عجیبه ومنافع عظیمه دران یافته اند
وسر انتفاع از زیارت قبور وانیان بمشاهد مشرفه آن است

که نفس او دو گونه علاقه با بدن حاصل ست یکی از جهت
صورت شخصیه بدن معین مخصوص و بموت لامحاله این علاقه
منقطع شود و دیگر از جهت ماده محفوظة التشخص فی ضمن ایة
صورة کانت بدنیة او ترابیة او غیر ذلک و این علاقه بموت
باطل نشود بلکه باقی ماند پس نفس مفارقت کرده از بدن متلاشیه
متوجه و متوقع ماده بدنیه خود باشد از مقوله سفر کرده که با
خانه و منزل خود کند پس هرگاه نفس مومن و صالح باشد هر آینه
مورد اشراقات انوار الٰهیة و فیوضات ربانیه گردد و نفس زائر
نیز هرگاه بتوجه تمام بمرقد مزور حاضر شود و این حضور مرقد را
حضور و صحبت او داند لامحاله از فیض و از نفس مزور بروی
بنفس زائر افتد و بقدر استعداد از ان منتفع شود و بکلمه
بدیگر دلائل عقلیه آنرا ثابت کرده اند امام فخر الدین رازی
گوید هرگاه بیاید زائر نزد قبر حاصل میشود نفس او را تعلق

خاص بقبر چنانکه نفس صاحب قبر را بسبب این دو تعلق حاصل
میشود میان هر دو نفس مقابله معنوی و علاقه خاص اگر نفس مزور
قوی تر شد نفس زائر را مستفیض کرده و علامه تفتازانی گفته نفع
میرسد بزیارت قبور زیرا که نفس مفارق را نحو تعلقی هست
ببدن و بتربتی که دفن کرده شده است دران هرگاه زیارت
کننده مران تربت را متوجه شود بسوی نفس میت حاصل
میشود میان هر دو نفس ملاقات و اضافات و آنکه
گفتیم حال سفر مباح است برای زیارت قبور مومنین و سفر
مستحب است برای زیارت قبور اولیا و صالحین یا برای ادا
حق اهل قبور چنانکه در حدیث آمده که مانوس ترین حالتی
که میت را حاصل شود در وقتی است که یکی از آشنایان
او زیارت قبر او کند و احادیث درین باب بسیار
وارد و یافته اما سفر برای زیارت مرقد مطهر منور نبینا افضل

الاولین والآخرین سید المرسلین امام المتقین قائد الغر المحجلین
رحمة للعالمین شفیع المذنبین اول شافع واول مشفع یوم الدین
علیه الصلوٰة والسلام الیٰ انجا السمٰوات والارضین افضل مندوبات
بل قریب واجبات ست فی شفاء القاضی عیاض وشد
الرحال الیٰ قبر رسول الله صلعم واجب یرید بالوجوب
ههنا وجوب ندب وترغیب لوتاکید چه زیارت
روضه فیض اساس آسمان کریاس آن افضل کائنات علیه
افضل الصلوٰات واکمل التحیات از اعظم قربات واجل طاعات
ومفضی الیٰ اعلی الدرجات ست واحادیث صحیحه که درین باب
می آید اختصاص آن باهل مدینه وقریب آن نبوده ست
قال الشیخ احمد القسطلانی من اعتقد غیر هذا فقد انخلع
من ربقة الاسلام وخالف الله ورسوله وجماعة
العلماء الاعلام وبعضی علما قریب وجوب وبعضی وجوب آن

گفته اند و نزد جمهور حنفیه از افضل مندوبات و او کد مستحبات
قریب بدرجه واجبات ست فی فتح القدیر قال مشائخنا
رحمهم الله زیارة قبره علیه الصلوة والسلام من
افضل المندوبات وفی مناسک الفارسی و شرح المختار
انها قریبة من الوجوب لمن له سعة انتهی و فیه والحج
ان کان فرضا فالاحسن ان یبدأ به ثم یثنی بالزیارة
وان کان نفلا کان بالخیار فی الدر المختار و زیارة
قبره الشریف مندوبة بل قیل واجبة لمن له سعة
ویبدأ بالحج لو فرضا و یخیر لو نفلا انتهی فی الطحطاوی
الذی فی المنح یقرب من درجة الواجبات و فی مناسک
الطرابلسی انها قریبة الی الواجب فی حق من کان له سعة
ویبدأ بالحج لو فرضا لان الحج فرض و الزیارة تطوع و
لو بدأ بالمدینة جاز منح انتهی و ابن جوزی که نقاد فن حدیث

ست در وفای خود باسناده از ابن عباس روایت کرده قال
قال رسول الله صلعم من حج فزار قبری بعد موتی کان
کمن زارنی فی حیاتی و از ابن عمر رض روایت کرد قال قال
النبی صلعم من زار قبری فقد وجبت له شفاعتی وعن
انس ابن مالک ان رسول الله صلعم قال من زارنی
بالمدینة محتسبا کنت له شفیعا وشهیدا یوم القیمة
قال ابن الهمام فی فتح القدیر روی الدارقطنی والبزار عنه
علیه السلام من زار قبری وجبت له شفاعتی واخرج
الدارقطنی عنه ع م من جاءنی زائرا لا یعمله حاجة
الا زیارتی کان حقا علی ان اکون له شفیعا یوم
القیمة واخرج الدارقطنی ایضا من حج وزار قبری
بعد موتی کان کمن زارنی فی حیاتی وملا علی قاری در شرح
شفای قاضی عیاض در شرح قواصله واعطیت الشفاعة

وبیان شفاعت عظمی و مقام محمود کفتہ وله صلعم شفاعات
أخر منها شفاعته لمن زاره علیه السلام لما روی
ابن خزیمة فی صحیحه عن ابن عمر مرفوعا من زار قبری
وجبت له شفاعتی قال ابن الهمام فی فتح القدیر فی
اداب زیارة قبر النبی صلعم ویسأل الله حاجته
متوسلا فی حضرة نبیه علیه الصلوة والسلام
واعظم المسائل واهمها سوال حسن الخاتمه
والمغفرة ثم یسأل النبی صلعم الشفاعة فیقول
یا رسول الله اسالك الشفاعة یا رسول الله اسالك
الشفاعة واتوسل بك الی الله فی ان اموت مسلما
علی ملتك وسنتك انتهی و این احادیث کہ در باب
زیارت قبر مطہر منور حضرت نبوی صلعم مذکور شد آن ہست
کہ نزد محدثین ناقدین مثل ابن حجر مکی و غیرہ و ائمہ حنفیہ لصحت

رسیده و گرنه احادیث بسیار درین باب نقل میکنند و اما
آثار سلف صالحین در اختیار سفر از برای زیارت سید انام
علیه الصلوة والسلام مشهور و در کتب معتبر مذکور است
از انجمله آمدن بلال است رض در زمان خلافت حضرت عمر رض
از شام بمدینه که ابن عساکر از ابو درداء روایت نموده
و از انجمله گفتن حضرت عمر رض بعد فتح شام و مصالحه با اهل بیت
المقدس بکعب احبار در حال مشرف شدن او باسلام که ای
کعب خواهی که با ما بمدینه در آئی و زیارت سید انبیاء کنی صلعم
گفت یا امیر المومنین انا افعل ذلك و بعد از قدوم
بمدینه منوره اول کاریکه عمر رض ابتدا کرد سلام حضرت سید المرسلین
صلعم بود و این فعل آنجناب دلیل است بر داشتن زیارت
آنحضرت صلعم از اهم امور و اقدم کارها و همچنان بود عمل
ابن عمر رض فی الموطا لمحمد رح فی باب زیارة قبر النبی صلعم

اخبرنا مالك اخبرنا عبد الله بن دينار ان ابن عمر
كان اذا اراد سفرا او قدم من سفر جا قبر النبي صلعم
فصلى عليه ودعا ثم انصرف و عبد الرزاق هم باسناد
صحيح این روایت آورده و در موطای امام مالک نیز این
روایت مذکورست یقول العبد الضعیف ان ابن تیمیه
قد تکلم ههنا بکلمات یلقنها اصحابه عشیته و بکرا انا سمعها احد
من علما الا عرها و قد قال فی حق قائلها لقد جئت شیئا
نکرا هر چند کلمات درشت ابن تیمیه که درین مقام از زبان
بی سرش تراوش کرده سزاوار آن نبود که بطریق نقل هم
بزبان رود مگر چون رسائل او از صراط المستقیم و جز آن
در هندوستان و دیگر بلاد معظم انتشار یافت و اتباع
او گر اقل قلیل در زوایای بعضی امصار خزیده اند تا حال
مغوات او را بر زبان می ارند و هنگام قابو و فرصت عوام

کالانعام را از جادۂ صواب و استقامت در تیہ خسران وضلالت می افکنند ناکزیر صونا لعقائد العامۃ عن الزیغ والضلال ترقیم سندی از حال او وجب افتاد قال الشیخ الامام الحبر الہمام سند المحدثین الشیخ محمد البرلسی فی کتابہ اتحاف اہل العرفان برویۃ الانبیا والملائکہ والجان وقد تجاسر ابن تمیۃ الحنبلی عاملہ اللہ تعالی بعدلہ وادعی ان السفر لزیارۃ قبر النبی صلعم حرام وان الصلوۃ لاتقصر فیہ لعصیان المسافر بہ واطال فی ذلک بما تمجہ الاسماع وتنفر منہ الطباع وقد عاد شوم کلامہ علیہ حتی تجاوز الجناب الاقدس المستحق لکل کمال النفس وخرق سرادق الکبریا والجلال وحاول اثبات ما ینافی العظمۃ والکمال بادعائہ الجہۃ والتجسیم وفی نسبتہ من لم ینتقل لہ الی الضلال

والتاثيم واظهر هذا الامر على المنابر وشاع وذاع ذكره بين الاكابر والاصاغر وخالف الائمة المجتهدين في مسائل كثيرة واستدرك على الخلفا الراشدين باعتراضات سخيفة حقيرة فسقط من اعين علما الامة وصار مثلة بين العوام فضلا عن الائمة وتعقب العلما كلماته الفاسدة وزيفوا حججه الداحضة الكاسدة واظهروا عوار سقطاته وبينوا قبائح اوهامه وغلطاته وقال في حقه المحقق الهيثمي من هو ابن تيمية حتى ينظر اليه او يعول في شي من امور الدين عليه وقبض الله له الامام المجمع على علمه وجلالته المتفق على صلاحه وديانته المجتهد المحقق المجيد المدقق التقي السبكي قدس الله روحه ونور ضريحه فالف في الرد عليه كتابا حقه ان يكتب على صفحات

القلوب بالنضير وان يسام باعز اكسير فافاد فيه
واجاد وابدا من الحجج الواضحة ما يثلج الفواد فجزاه عن
الاسلام كل خير وازال عنه كل مكروه وضير انتهى
قال الشيخ احمد القسطلاني ولابن تيمية ههنا كلام بشع
عجيب يتضمن منع شد الرحال لزيارة النبوية المحمدية
وليس من القرب بل بضد ذلك ورد عليه الشيخ تقي الدين
في شفاء السقام فشفى صدور المومنين قال الشيخ الامام
العالم العلامة افضل المحققين والمحدثين الشيخ
محمد الشامي في باب الدليل على مشروعية السفر
وشد الرحال لزيارة سيدنا رسول الله صلعم
والرد على من زعم ان شد الرحل لزيارته صلعم
معصية قد تقدم انه انعقد الاجماع على تاكد
زيارته وحديث لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد

حجة فی ذلك لان معناه عند العلما فيمن نذر على
نفسه صلوة فی احد المساجد الثلثة انه يلزمه
ايتانها دون غيرها يا سبحان الله ايكون السفر
لزيارة النبی صلعم من المعصية لقد اجترا على رسول الله
صلعم من قال هذا وهو كلام يدور مع الاستهانة
وسوء الادب ولا نعلم خلافا بين اهل العلم فی جواز
السفر وشد الرحل لغرض دنيوی كالتجارة فاذا جاز
ذلك فهذا اولى لانه اعظم الاغراض الاخروية
فانه فی اصله من امر الاخرة لاسيما فی هذا الموضع
ولا نعلم خلافا بين اهل العلم فی جواز السفر وشد
الرحل لغرض اخروی كالاعتبار بمخلوقات الله تعالى
عز وجل واثار صنعه وعجائب ملكوته ومبتدع
وقد دل على هذا ايات كثيرة فی الكتاب العزيز

ومشروعية السفر لزيارة قبر النبي صلعم قد الف فيها
الشيخ تقي الدين السبكي والشيخ كمال الدين
بن الزملكاني والشيخ داود ابو سليمان كتاب
الانتصار وابن جملة وغيرهم من الائمه وردوا
على الشيخ تقي الدين ابن تيمية فانه قد اتى في ذلك
بشئ منكر لا يغسله البحار انتهى وفي شرح القسطلاني على البخاري
في باب فضل الصلوة في مسجد مكة ومسجد المدينة عن ابي هريرة رضه
ان النبي صلعم قال لا تشد الرحال والنفي ههنا بمعنى
النهي اي لا تشد والرحال الى مسجد للصلوة فيه
الا الى ثلثة مساجد المسجد الحرام ومسجد الرسول
صلعم ومسجد الاقصى وقد ظل بما مر من التقدير
بلا تشد الرحال الا الى مسجد للصلوة فيه المعتضد
بحديث ابي سعيد المروي في مسند احمد باسناد حسن

مرفوعا لا ينبغي للمطي ان تشد رحاله الى مسجد
يبتغى فيه الصلوة غير المسجد الحرام والاقصى ومسجدى
هذا قول ابن تيمية حيث منع من زيارة قبر النبى
صلعم وهو من اشنع المسائل المنقوله عنه انتهى
قال في بغية المرتاح الى طلب الارباح بعد بيان
فضل زيارة قبر النبى صلعم وهذا الذى اشرت اليه
كله وانكان ظاهرا انما ذكرته وتعرضت له لانه
نقل خلافه عن بعض العلما ممن ادركناه ورايناه
فى زماننا ووجد بخطه ان السفر لزيارة قبر النبى
صلعم حرام او مكروه وان قصر الصلوة لا يباح فيه
وانه فهم ذلك من قوله صلعم لا تشد الرحال الا
الى ثلثه مساجد وهذه زلة عظيمة وهفوة قبيحة
عفا الله تعالى عنا وعنه وكيف يفهم هذا من

الحديث وليس فيه تعرض لغير المساجد بنفي ولا
اثبات ومعناه لا يجب شد الرحال اذا نذر ولا يستحب
شده اذا لم ينذر لمسجد من المساجد الا لهذه المساجد
الثلثة لان المساجد كلها بعد الثلثة متماثلة
متساوية في الفضل فلا يلزم النذر باتيان غير
المساجد الثلثة ولا يجب الوفا به والكلام في
المساجد فقط بل قال بعضهم الحديث مشعر
بالحث على الزيارة والامر بها والرحلة اليها
لانه صلى الله عليه وسلم نبه على شرف هذه
المساجد وانها احق بقاع الارض بالتعظيم
لعظيم ما اشتملت عليه وشرفت به ومسجده
صلى الله عليه وسلم اخر المساجد وبسببه ومن
اجله شرف جا في رواية عائشة رض انه صلى

الله عليه وسلم قال انا خاتم الانبيا ومسجدي
خاتم المساجد احق المساجد ان يزار وتركب اليه
الرواحل فاذا كانت الرحلة اليه مطلوبة فالمشرف
له اولى بالزيارة والرحلة اليه صلى الله عليه وسلم
وكيف يجترئ المسلم على منع زيارة خير خلق الله واعظم
الخلق منزلة عند الله الذي حبه في الله جل ثناؤه
فرض معين وشكره وحقه لازم بين وله الاحسان
الشامل والفضل الكامل وسابق الانعام وبه عرفنا
الله عز وجل والاسلام وهو سيد الخلق والاكوان
ومطلع شمس الهداية ومنبع الايمان صلى الله عليه
وسلم ونقل ابن هبيرة في كتاب اتفاق الائمة قال
اتفق مالك والشافعي وابو حنيفه واحمد بن حنبل
رحمهم الله تعالى على ان زيارة النبي صلعم من

افضل المندوبات فالحاصل من اقوالهم انها قربة
مطلوبة لنفسها لا تعلق بها لغيرها فتفرد بالقصد
وشد الرحال اليها ومن خرج قاصدا اليها دون
غيرها فهو في اجل الطاعات و افضل القربات
انتهى مختصرا از حال ابن تیمیه آنچه در کتب معتبره مثل تاریخ علامه
بکری و تاریخ نویری مسطور ست اینست که هرگاه نوبت زبان
درازی ابن تیمیه از حد گذشت و در صفات جلالیه و جمالیه او سبحانه
تعالی گفتگوها نمود و هفوات او مشهور و بر زبانها مذکور شد علمای
عصر و جهابذه مصر با جمعهم برای دفع این نائره فساد کمر همت بستند
و خواستند از سلطان وقت قتل یا حبس او را طلب شد بطرف دیار
مصریه و مجلسی انعقاد یافت در مدرسه کاملیه و طلب او در دیار
مصریه در سنه هفتصد و پنج هجری واقع شد و باعث طلب او
آن بود که چند فتوی نوشته او مع عبد الرحمن عنبوسی حنبلی که

از بعضی اصحاب او بود در دیار مصر به رسید هرگاه قاضی شمس الدین
ابن عدلان درآن نظر کرد بسیاری از مواضع آنرا انکار کرد و عرض کرد آنرا
بر قاضی القضات زین الدین مالکی و خواست حججی از قاضی شمس الدین
برانکه این فتواها بخط ابن تیمیه است انگاه شهادت دادند جماعه از
اعیان برینکه این مکتوبات بخط ابن تیمیه است قاضی القضات
زین الدین پیش امیرالامرا که انکار از بعید دانستن آن بخط ابن تیمیه داشت
صورت حال انمود پس طلب شد ابن تیمیه بطرف سلطانیه و منعقد شد
مجلسی در امرا و بدار النیابه بقلعه جبل و حاضر امدند جماعه از قضات
مفتیان اعلام و امرای عظام و دعوی کرد قاضی شمس الدین بن عدلان
برا و باظهار عقیده او بحضور قاضی القضات زین المالکی پس طلب کرد
جواب از وی برخاست ابن تیمیه و گفت الحمد لله و خواست خطبه
اغاز کند و در اثنای ان برانچه در خاطر اوست بر زبان آرد خصم
منفعل بکند اشتند او را که بطور خود چیزی گفتن نتوانند و گفتند که جواب

بده از آنچه دعوی کرده شده است بر تو گفت چه گویم بهمه دشمنان
ابن تیمیه با جواب ثابت فی عمر انجام داد قاضی القضات زین الدین
مالکی حکم کرد بحبس او و محبوسش در برج حتی قید شد بدا اقرار نمودند بر آن و اجرا
یافت منشور سلطانی بطرف دمشق در امر ابن تیمیه و هذا صورتها الحمد لله

الذی تنزه عن الشبیه والنظیر وتعالی عن المثیل فقال
جل وعلا لیس کمثله شئ وهو السمیع البصیر ونحمده
علی ما الهمنا العمل بالسنة والکتاب ورفع فی ایامنا
اسباب الشک والارتیاب ونشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شریک له شهادة من یرجو بالاخلاص حسنی
العقبی والمصیر وننزه خالقه عن التحیز فی جهة
لقوله عز وجل وهو معکم اینما کنتم والله بما تعملون
بصیر ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذی نهج
سبیل النجاة لمن سلک طریق مرضاته وامر بالتفکر فی

لا الله ونهى عن التفكر في ذاته صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه الذين علا بهم سنان الايمان وارتفع
وشيد الله بهم من قواعد الدين الحنيف ما شرع
واخمد بهم كلمة من حاد عن الحق ومال الى البدع
وبعد فان العقائد الشرعيه وقواعد الاسلام
المرعيه واركان الايمان العليه ومذاهب الدين
المرضيه هي الاساس الذي ينبني عليه والموئل الذي
يرجع كل احد اليه والطريق التي من سلكها فقد فاز
فوزا عظيما ومن زاغ عنها فقد استوجب عذابا
اليما فلهذا يجب ان تنفذ احكامها ويوكد دوامها
وتصان عقائد هذه الامة عن الاختلاف
وتزان قواعد الائمة بالايتلاف وتخمد نوائر البدع
ويفرق من فرقها من اجتمع وكان الشقي ابن تيميه

في هذه المدة قد بسط لسان قلمه ومد عنان كلمه
وتحدث في مسائل القران والصفات ونص في كلامه
على امور منكرات وتكلم فيما سكت عنه الصحابة
والتابعون وفاه بما تجنبه السلف الصالحون
واتى في ذلك بما انكره ائمة الاسلام وانعقد
على خلافه اجماع العلماء الاعلام واشتهر من
فتاواه في البلاد ما استخف به عقول العوام
وخالف في ذلك علماء عصره وفقهاء شامه
ومصره وبعث رسائله الى كل مكان وسمى كتبه
اسماء ما انزل الله بها من سلطان ولما اتصل
بنا ذلك ومن سلكه من هذه المسالك واظهره
من هذه الاحوال واشاعوه وعلمنا انه استخف
قومه فاطاعوه حتى اتصل بنا انهم صرحوا في

حق الله بالحرف والصوت والتجسيم فقمنا في حق الله
تعالى مشفقين من هذا النبا العظيم وكرهنا ما فاه
به المبطلون وتلونا قوله سبحان الله وتعالى عما
يصفون فانه جل جلاله منزه عن العديل والنظير
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ولما وصل النبا امرنا بجمع اولى الحل والعقد
وذوى التحقيق والنقد وحضر قضات الاسلام
وعلما الاعلام وائمة الدين وفقها المسلمين وعقد له
مجلس شرعي في ملا من الائمة وجمع من الامة فثبت
عند ذلك عليه جميع ما نسب اليه بمقتضى خط
يده الدال على منكر معتقده وانفصل ذلك الجمع
وهم لعقيدته منكرون واخذوه بما شهد علمه
عليه تالين ستكتب شهادتهم ويسالون ومرسومنا

هذا يامر بان لا يسلك احد ما سلكه من هذه
المسالك وينهى عن التشبه به فى اعتقاد مثل ذلك
او يخرج عن راى الائمة او ينفرد عن علما الامة
او يحيز الله فى جهة او يتعرض الى حيث او كيف فليس
لمن يعتقد هذا عندنا الا السيف فليقف كل
احد عند هذا الحد ولله الامر من قبل ومن
بعد وليلزم كل احد من الحنابلة بالرجوع عما
انكره الائمة من هذه العقيدة والخروج من
هذه المشتبهات الشديدة ولزوم ما امر الله تعالى
به من التمسك بمذاهب اهل الايمان الحميدة فانه
من خرج عن امر الله تعالى فقد ضل سوا السبيل و
ليس له غير هذا السجن الطويل من مستقر الا مقيل
ورسمنا بان ينادى فى دمشق المحروسة والبلاد

الشامیه وتلك الجهات بالنهی الشدید والتخویف
والتهدید لمن تبع ابن تیمیه فی هذا الامر الذی اوضحناه
ومن تابعه فیه ترکناه فی مثل مکانه واحللناه
او وضعناه عن عیون الامم کما وضعناه والذین
اصروا علی اتباعه امرنا بعزلهم من مدارسهم ومناصبهم
واسقاطهم من مراتبهم وان لا یکون لهم فی بلادنا
حکم ولا قضا ولا امامة ولا شهادة ولا ولایة
ولا رتبة ولا اقامه فانا ازلنا دعوة هذا المبدع
من البلاد وابطلنا عقیدته التی اضل بها کثیرا
من العباد ولیقرا مرسومنا هذا علی المنابر لیکون
ابلغ واعظ وزاجر واحذناه وآمر انتهی هرگاه این
مثال سلطانی بدمشق رسید در مجامع بر منابر خوانده شد
و در هر کوچه و برزن اشتهار و اعلان آن بعمل آمد و ابن تیمیه

بدستور در قلعه جبل تا سنه هفتصد و هفت هجری مقید و محبوس
ماند بعد آن بشفاعت بعضی از اکابر امرا از زندان خلاص
شد و چون دانست که قرع باب خلاف و تفریق کلمه از پیش نمیرود
رجوع کرد از انچه خلاف اهل حق اعتقاد بان داشت و بروی
جماعه از اعیان علمای دیار مصریه اقرار کرد که من اشعری
هستم و کتاب امام اشعری بر سر خود نهاده در قاهره بدار ان
سفیر استقامت اختیار نمود و چندی برین وتیره ماند بعد آن
جماعه از اعیان مشائخ و صوفیه کرام مع شیخ تاج الدین
ابن عطاء الله الاسکندری نزد نائب سلطنت فراهم شدند
و فریاد آوردند که شیخ تقی الدین ابن تیمیه در حق اولیای کرام
و مشائخ طریقت گفتگوی خاطر آزار میکند حتی که در خصوص
توسل به نبی الرحمه شفیع الامه سید الکونین و سلیمانا فی الدارین
صلعم سخنهای که خلاف ما اتفق علیه علمای امت ست

بر زبان می آرد پس طلب شد در مجلس قاضی بدر الدین الزواوی
و پیش کردند دعوی بر وی در امر اعتقاد او و گواهی دادند بر وی
شیخ شرف الدین ابن صابونی و شیخ علاء الدین القونوی
و دیگر بار مقید شد ابن تیمیه در زندان باز خبر آوردند که جماعه
در آنجا پیش او میروند و او پند میدهد بانها و در اثنای وعظ
حکایتها بر زبان می آرد که مناسب سخنهای پیشین اوست پس بردند
او را جانب ثغر سکندریه و بعد از آنجا در قید شدید داشتند
او را تا مدتی تا آنکه عود کرد دولت ناصریه بار سوم و گفتگو
کردند در پیش سلطان در امر ابن تیمیه تا آنکه حکم بحاضر شدن او
نفاذ یافت و فراهم آمدند قضات و علما و حکم داد قاضی
القضات زین الدین که توبه کند از آنچه گفته است سابقا
و باز عود نکند گویند که توبه کرد و مجلس تمام شد و ابن تیمیه در قاهره
سکونت اختیار نمود و باز متوجه شد بطرف شام و واقعات

او در شام نامحصورست و در کتب تواریخ مذکور قال صاحب
الاتحاف وهذا کله من سوء جراته علی الجناب الرفیع و
تهجمه علی النبی الشفیع علیه ازکی الصلوة والسلام
و ابو محمد عبد الله یافعی یمنی در مراة الجنان تاریخ خود که مشهورست
در سنه هفتصد و پنج حال حدوث فتنه ابن تیمیه و عقد مجالس برای
او و مقید شدنش در زندان و بیان عقیده او و حال منادی
دمشق و غیر آن مفصل نوشته قال فی آخر تلک الواقعة نودی
بدمشق وغیرها من کان علی عقیدة ابن تیمیة
حل ماله ودمه انتهی شخصی بطور لطافت با یکی از اتباع ابن
تیمیه گفت که اگر سفر برای زیارت سید کائنات هادی طریق
نجات صلی الله علیه وسلم معصیت و حرام باشد باید دید که حال
ملائکه در قیامت چه شود که هر روزه از راه نهایت ورود را
هفتاد هزار بر قبر مطهر مقدس حضرت نبوی صلعم فرود آمده

حاضین مزار سراپا انوار میشوند وصلوة میخوانند کما فی المشکوة

عن نبیهة بن وهب ان کعبا دخل علی عائشه رض فذکروا

رسول الله صلعم فقال کعب ما من یوم یطلع الا نزل

سبعون الفا من الملائکة حتی یحفوا بقبر رسول الله

صلی الله علیه وسلم یضربون باجنحتهم ویصلون

علی الرسول صلعم حتی اذا امسوا عرجوا وهبط

مثلهم فصنعوا مثل ذلک حتی انشقت عنه الارض

خرج فی سبعین الفا من الملائکة یزفونه رواه الدارمی

آن شخص در جواب گفت که ملائکه را عذاب نیست این کس

جواب داد که هر گاه که در دنیا از آسمان فرو آمده مرتکب

معصیت شوند عذاب چرا نباشد او گفت که ملائکه بحکم حق

سبحانه تعالی می آیند این گفت که اقرار دیگر بحکم رسول امروز

واطاعت رسول اطاعت خداست فهمت منبع ابن تیمیه

ولم یات بجواب و اما انچہ ابن تیمیہ در صراط المستقیم از حضرت

امام زین العابدین رضہ روایت کرد ان رجلا کان یاتی

کل غداة فیزور قبر النبی صلعم فانتهره علی بن حسین رض

وقال له ما یحملك علی هذا قال احب التسلیم علی النبی

صلعم فقال حدثنی ابی عن جدی انه قال قال رسول الله

صلعم لا تجعلوا قبری عیدا الحدیث وروی عن ابی

یعلی عن علی ابن الحسین رضہ انه رای رجلا الی فرجة

کانت عند قبر النبی صلعم فیدخل فیها ویدعو فنهاه

وقال الا احدثکم حدیثا سمعته من ابی عن جدی عن رسول الله

صلعم قال لا تتخذوا قبری عیدا الحدیث وعن سهل

بن سهیل قال جئت اسلم علی النبی صلعم فرای حسن

ابن حسن رضی الله عنهما عند القبر فنادانی فقال

مالی رایتك عند القبر وفی روایة ما اراتك

وقفت فقلت وقفت سلم على النبی صلعم فقال
فاذا دخلت فسلم علیه وقال قال النبی لا تتخذوا
قبری عیدا الحدیث واستدلال کرده باین روایات
بر منع دعا عند قبره الشریف صلعم وهم بر منع سلام عند غیر دخول
المسجد وبسیار شنا ومدح کرده اهل بیت اطهار را حیث قال
ان افضل التابعین من اهل بیته علی بن الحسین رض
نهی ذلک الرجل ان یتحری الدعا عند قبره صلعم
وهو راوی الحدیث الذی سمعه من ابیه الحسین رضا
عن جده صلعم وهو اعلم بمعناه من غیره فتبین ان قصده
للدعاء ونحوه اتخاذه له عیدا وکذلک ابن عمه حسن
بن حسن شیخ اهل بیته کره ان یقصد الرجل قبر
النبی صلعم للسلام علیه ونحوه عند غیر دخول المسجد
ورای ان ذلک من اتخاذه عیدا فانظر هذه السنة

کیف مخرجها من اهل البیت وهم الذین لهم من
رسول الله صلعم قرب النسب وقرب الدار الا انهم
الی ذلک احوج من غیرهم فکانوا له اضبط انتهی پس
از کمال سوء عقیدت اوست چه علمای ما کثرهم الله وجعل سعیهم
مشکورا تصریح کرده اند که بر تقدیر صحت این روایات منع آن
امامان رضی الله عنهما از اکثار وقوف دران آستان ملایک
آشیان ست نه امتناع از اصل زیارت که افضل سعادات
وانجح قربات ست ومقتضای ادب وتعظیم همین ست که
مکث وتوقف زیاده تر درانجا نکند چه در حال توقف کثیر تحفظ
از افعال عادیه انسانی عسیر ودشوار ست وازانجاست که
امام مالک رح بکراهیت اکثار وقوف نزد قبر شریف خصوصا
مر اهل مدینه را قائل شده اند قال الامام السبکی ان الاکثار
فی الوقوف یفضی فی کثیر من الاوقات الی سوء الادب

وارتفاع حجب الحشمة بلکه بسبب لحاظ بعضی ادب زیارت
و کثرت تردد بسوی ضریح منور مطہر حضرت نبوی صلعم تجویز نمیکنند
و بعضی جائز دارند و مستند ایشان فعل ابن عمر رض است فی
بغیة المرتاح عن نافع قال کان ابن عمر رض یسلم علی القبر
رایته فی الیوم مائة مرة واکثر یجیئ الی القبر فیقول
السلام علیک ورحمة الله وبرکاته السلام علی
ابی بکر السلام علی ابی وشیخ عبد الحق محدث دهلوی حین
تحقیق منع وده که ما لنا انتقص از حد اعتدال تجاوز کرده باشد
که اما مان دین او را ازین منع کردند یا از تکلف و تصنع درو
مشاهده فرموده فی طوالع الانوار حاشیة الدر المختار ناقلا
عن قاضی اسمعیل ان ذلک لرجل زاد فی الحد وهو
موافق لما ذکر مالک رح فی کراهة الاکثار من
الوقوف بالقبر ولیس لانکار عن اصل الزیارة

او المقصود تعليمه ان السلام يبلغ من الغيبة لما رآه
الامام تبكلف الاكثار من الحضور انتهى ومعنى لا تجعلوا
قبري عيدا امام سبكى چنين گفته که مراد ازان منع تخصيص و
تعيين وقت ست براى زيارت چنانکه عيد را بود بلکه تمام
سال و مدت عمر وقت زيارت ست و يا مراد تشبيه باعياد
ست در اظهار زينت و تجمل و اجتماع چنانکه در عيدها مرسوم
ست بلکه بايد که بزيارت و سلام و دعا اقتصار کند انتهى
قال الامام الخطيب الحافظ ابو بكر البغدادى رح لما كان يوم
الفطر والنحر يعود كل سنة والناس يعودون اليه
اجتماعا واجتماعا من الافاق سمى عيدا العود مرة بعد اخرى
فنهى النبى صلعم امته عن الاجتماع على قبره الكريم كاجتماعهم
لاقامة موسم العيد كفعل اهل الكتاب و ديدنهم
بقبور انبيائهم والمعنى لا تجعلوا قبرى كالعيا

ترتیبا وتصنعا واجتماعا انتهی وعجبا از ابن تیمیہ کہ برای
تصحیح مدعای خود درمقام مدح وثنای حضرات اہل بیت علیہم
وعلی آبائهم السلام بسیار نموده ودرر در روافض کبیر در مقامات
کثیره چقدر زبان طعن وتشنیع در حق اہل بیت رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم کشوده قال وابو بکر وعمر رضی اللہ
عنهما ولیا الامر واللہ قد امر بطاعة اولی الامر وطاعة
اولی الامر طاعة اللہ ومعصیة معصیة اللہ فمن
سخط امره وحکمه فقد سخط امر اللہ وحکمه
وعلی وفاطمة رضا امر اللہ وسخطا حکمه وکرها
ما رضی اللہ لان اللہ یرضیه طاعته وطاعة ولی الامر
طاعته فمن کره طاعة ولی الامر فقد کره رضوان
اللہ واللہ یسخط بمعصیته ومعصیة ولی الامر
معصیة فمن اتبع معصیة ولی الامر فقد اتبع ما اسخط

الله وكرم رضوانه انتهى انظر الى هذا الرجل كيف لسانه
فى حق بضعة رسول الله وابن عم زوج البتول رضى الله عنهما
وقد وردت الاحاديث الصحيحة فى مناقبهم فى صحيح البخارى
والمسلم وابن تيميه را ديگر هم اقوال عجيبه ست كفته امير المؤمنين
عثمان بن عفان يحب المال و كالقول بعدم صحة اسلام
على كرم الله وجهه لكونه صبيا در والاحاديث الموجودة فى
السنن وان كانت ضعيفة كما صرح به الشيخ ابن حجر فى المجلد
الاول من الدرر الكامنة فى احوال ابن تيميه وذكر حلبى آن تفصيل
در نيجا خارج از مقام ست قال ابن حجر انا لا نعتقد عصمته
بل انا نخالفه فى مسائل اصلية وفرعية وقال الذهبى
فى تاريخه فهو بشر له ذنوب و خطا انتهى و بايد دانست كه
هرگاه ترهات ابن تيميه در اطراف عالم اشتهار يافت
وازمقتدايان خود مثل ابن بطه حنبلى وابن عقيل قدم بيشتر

نہاد واتباع او از ہر طرف نشانہ تیر ملامت شدند لاجرم
این مردم ناحفاظ ہنگام استدلال بحدیث لاتشد الرحال
بناء خویش در استثنائی زیارت مرقد مطہر حضرت سید الانام
چنگ زدند بسبب کثرت ورود احادیث صحیحہ درین باب و بعد
ایشان کسانی کہ از پیروان این جماعہ از فقہ بہرہ ندارند تقریر
کلام بدین نہج نمودند کہ شد رحال بجہت زیارت حضرت رسول
صلعم بالاستقلال و بالاصالۃ ممنوع ست و بالتبع و بالعرض
درضمن زیارت مسجد نبوی ممنوع نیست پس ہرگاہ شخصی قاصد
مدینہ منورہ گردد باید کہ نیت زیارت مسجد نبوی کند و در تبع
آن اگر زیارت قبر شریف ہم حاصل شود باکی نیست و منشا
سوی فہم این بیخردان این عبارت ست کہ در بعضی کتب فقہ
آوردہ اند فیبدأ بزیارتہ لا محالۃ ولینو معہا ای مع قصد زیارتہ
صلعم زیارۃ مسجدہ الشریف کما فی الدر المختار معنی این عبارت

اینست کہ بعد حج قصد کند زیارت رسول صلعم را کہ جمہور
مشائخ حنفیہ آنرا افضل مندوبات و بعضی ازینها قریب
وجوب گفتہ اند و باید کہ نیت کند ہمراہ قصد زیارت روضہ و
شریف زیارت مسجد رسول اللہ نیز زیرا کہ مسجد مذکور یکی از
مساجد ثلثہ است کہ فرمود پیغمبر صلعم لا تشد الرحال الا الی ثلثہ
مساجد پس این امرا نیز مہتم بالشان دانند و مہمل و نامرعی
نگذارند انکہ نیت زیارت قبر شریف بدون ضم نیت
زیارت مسجد نبوی صحیح نیست این است انچہ در عامہ کتب
فقہ وارد است و تحقیق نزد ابن ہمام رح کہ از اکابر حنفیہ است
آن است کہ برای زیارت قبر شریف تجرید نیت اولی است
فی فتح القدیر شرح الہدایۃ فان نوی زیارۃ القبر
فلینو معہ زیارۃ مسجد رسول اللہ صلعم فانہ احد المساجد
الثلثۃ التی تشد الیها الرحال فی الحدیث لا تشد

الرحال الا الى ثلثة مساجد الخ واذا توجه الى
ثلثة يكثر من الصلوة والسلام على النبي صلعم مدة
الطريق والاولى عند العبد الضعيف تجريد النية
لزيارة قبر النبي صلعم ثم ان حصل له اذا قدم زيارة
المسجد او يستفتح فضل الله سبحانه في مرة اخرى
ينويهما فيها لان في ذلك زيادة تعظيمه صلعم
واجلاله ويوافق ظاهر ما ذكره لمن قوله عليه
الصلوة والسلام لا يعمله حاجة الا زيارتي الحديث
فيالها من سعادة رزقنا الله حصولها ويا بشرى
من قصد بعد حج بيت الله نزول بلد حبيبه
وحلولها وفقنا الله تعالى لذلك بمنه وكرمه
ولا حرمنا شفاعته في الدنيا والاخرة ووفقنا
الله تعالى للطاعات وجنبنا بفضله البدع

والمستقبحات انه ولي الخيرات وصلى الله
على سيدنا محمد اشرف البريات

صورة ما قرظه الفاضل الجليل الكامل النبيل
قدوة الادبا اسوة الاربا مولانا المولوي محمد فضل حق
الخيرابادي صانه الله عن شر الاعادي الحمد لله الكبير المتعال
القدير الفعال الذي جعل لعباده سكنا من البيوت والظلال ومقصورا
من السهول واكنانا من الجبال وجعل لهم من الجلود والاوبار وغيرها
بيوتا يستخفونها يوم الظعن والارتحال وخلق لهم بالانعام الافضال
انعاما من الخيل والبغال والافيال والجمال لهم فيها دفء ومنافع
ولهم فيها حين يريحون وحين يسرحون جمال ليركبوا الذي لا تقلّ
ظهره رقال ومنقال وتحمل ما لهم من الاثقال الى بلد لم يكونوا بالغيه
الا بشق الانفس ومعاناة الكلال وشرع لهم سلوك شوارع في
ونيل الاستكمال بصالحات الاعمال واقتراف البركات بجزائل

والاقدام علی الجہاد والقتال واغتنام الانفال واقتنا
الکمال وابتغا المال ونال المنال ودفع العیول عن العیال
والاستقلال للخلاص عن اقلال الکل فی الاقلال و
غیر ذلک من افعال تثمر صلاح حال فی الحال وفلاحا
ونجاحا فی المال وخص خیر خلقه وفاتح رحمته بخاتم النبوة وختم
الارسال وبعثه بشریعة سمحة بیضا مؤیدة بالغزو والصیال القتل
الاقتال حنفیة مقتصدة فی غایة الاعتدال مؤبدة مصونة عن
النسخ والزوال واظهر دینه القیم علی الادیان کلها اذا ارتضا
بالاکمال ارسله حین فشا الخبال وحق الوبال فهدی الضلیل عن
الضلال وشفی العلیل عن الاعتلال وسقی الغلیل بالانہال
والاعلال ومنع العباد عن الغل والاغلال ووضع عنهم الاصر
والاغلال ورفع عنهم موجبات النکال والانکال ونجاهم عن
الدا العضال وکشف لهم عن مضائق الاشکال تبیین الحرام

عن الحلال وجعل بلده حرما آمنا ملجا للخائفین فی الاہوال
وماویٰ للصالحین الطیبین فی الاحوال وندب الی زیارہ ضریحہ
المقدس الذی ہو اشرف واولی من البیت الحرام وعرش
ذی الجلال بالتعظیم والاجلال وزار الملائکۃ تنزل متبرکین
بالغدو والآصال کلا من الرکبان و الرجال من الرجال
وربات الحجال لیستشفعوہ بالتضرع والابتہال فیشفع
لہم للتثبیت علی القول الثابت عند حضور الاجال وعند
اقبال فتانی القبر بالسوال وبعد النشور یوم الرجفۃ والزلزال
یوم لاینفع مال ولا وال ولا حمیم ولا موال وصلوات اللہ
وتسلیماتہ علیہ وعلی آلہ خیر آل الذین من تمسک بحبہم غیر مسطر
وناعال فقد تمسک باوثق الحبال وصحبہ الاخیار الانوال
الذین ہاجروا معہ واخرجوا الہ من الدیار والاموال والذین
آووہ وساعدوہ بالنصر الاشبال بالسیوف والنبال

ومن تبعهم من الکرام النبال لاسیما صدیقه الصدیق فی الجلال
الذی لو اتخذ الرسول غیر احد خلیلا لاختاره للخلال والفاروق
الجلال الذی جلا الضلال وعبد عبدة التمثال وذی النورین
النال الحیی المفضال وذی القرنین ولی الاولیا وموالی
الموال ما سارت شلال وما سرت صبا وشمال وبعد فقد
انتهی الی منتهی المقال فی شرح حدیث لا تشد الرحال الذی
صنفه ورصفه من تشد الیه الرحال لتحل عقد الاعضال و
تساق الیه عتاق الارسال لتعرف ما یروی من الاحادیث
بالاسناد والارسال وتناخ بجنابه مطایا الفحول النبل المعارف
والعوارف بالتفصیل والاجمال احب الاخلال الرضی الخلال
الذکی الزکی الخصال القیمن الیمن الشمال ملاک الکمال النبل
النجال الفاضل الفضال الامثل الاجل عن الامثال فی
الفضل والاثال مولانا المولوی محمد صدر الدینخان بهادر

لازال فی بال و اقبال خلیّ البال رخی البال سه صدر لقوی
الطول طول ید و فی درج العلی قدم و کعب عالی شرح لاله کل
فضل صدره فلذا تصدر فی استباق معالی فصل و فضل و
ارتقا فضائل و تفضل و ندی و حسن فعال احیی العلوم تقبلها اجرا
اذا اما الدرس امسی دارس الاطلال قد حل بالعقل العواقیل التی عقل
العقول بها بالحل عقال ابدل لا عدل تطور ماله نظیر ناظره لدی مستقل
حجت وله الخصائص و حجت فاستبد لو الدلدال بالادلال
عین جلا عن وجه محض الحق بالنظر البعید الغور و سم الخال
قد قال اذ قد قال قول المدیع فالا القال قد اتی بمجال خطر الرجل
الی شری هو مهبط الاملاک بالابکار و الاصال مثوی الشفیع
علیه خیر تحیة حرم الشفاعة ذا الشفی القالی و اثیب لا ناجرا
عنائه فی کتب ذاک المبطل البطال و اعیش فی نعم و نعمی ما
الاقطار قطر الوابل الهطال فحین البشرت بطلوع من من

به علی بالایصال استبشرت بطلاعة استبشار المشوق المهجور
بالوصال بعد معاناة البعد المطال او البائس الآئس بالنوال
بعد امتداد المطال سه کتاب که شنی الروض خطت سطوره
ید ابن هلال عن فم ابن هلال فماذا اصف مما فیه من انسجام
کصوب الهلال وحسن الابتدا بدیباجه روعیت فیها براعة
الاستهلال وبیان هو السحر الحلال قد انحلت به العقد ای الخلال
ولفظ اعذب من الزلال ومعنی دق فی لعنی کل جلیل من العقال
وبرهان وثیق اعتقلت به السنة اللد المهاذیر ای اعتقال ونظم
یزری بنظم اللآل وجازة مع استیعاب ماجا فی الاسفار من
اقوال خلت عنها الاسفار الطوال مع تحقیق وانتحال اهل الاطوال
واخلال فلله در مولانا النبال حیث عن بکشف جلیة الحال واتی
بما فصل وجوه الترحال الی البقاع والمحال وحل عقداً فی شد
الرحال ابرمها من اعال بمحال واحال اثباتها ابعد الی

الحديث بالمحال فابطل مولانا ابطاله اى ابطال ولم يذر
لمن بال عن الاعتدال محيدا وسبيلا الى الجدال ولا من
مجال لسجال فبطل ما القى اليهم ما خيل بالقوا من عصى وحبال
وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه
الجبال هذا وقد اليت هذا التقريظ بالارتجال للاستعجال
لا بفكر مجال لما يعلم مولانا مما همنى واهمنى من الافكار والاشغال
ولولا ما بالبال من البلبال وما شغفنى من الملال لافضى بى
الاطلال الى الاملال وبالله التوفيق وعليه الاتكال والصلوة
على خير من ساس الامة وآل وعلى خاصته من الصحب والال
ما ضرب فى الارض قاطن وآل وضرب لراحل خيم على آل
ورقرق لناظر هيون هيمان آل ٥

صورة ما نمقه الفاضل الحبيب الكامل الاديب جامع العلوم والمجاه المولوي ابو محمد الشهير بسعد الله صانه الله والى المدارج العالية فاه مقرظا على هذه الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

ان احسن ما نمقه الاقلام ٭ وازين ما تتوشح به الكلام ٭ ثنا الملك العزيز العلام ٭ ذي الفضل العظيم غزير الانعام ٭ الذي رفع السموات بغير عمد ودعام ٭ ودحا الارض على الماء وارسى الجبال الاعلام ٭ فما زال لزالها واحكمها اتى احكام ٭ جعل الملائكة اولى اجنحة مثنى و ثلث ورباع وما شا من النظام ٭ وخلق الانسان في احسن قوام من نطفة امشاج صورها في الارحام ٭ ليعبده بالصلوة والزكوة والصيام ٭ وشد الرحال الى البيت الحرام ٭ مطاف الثقلين والملائكة الكرام ٭ صاحب الركن الحطيم والمقام ٭ والحجر المامور بالاستلام ذي المروة والصفا والمشعر الحرام ٭ وزمزم الدافع للجوع والاوام

وهو اوّل بيتٍ وُضِعَ للناس مباركاً وهدًى للانام ۞ وامّ القرى

اسّسه آدم ثم ابراهام ۞ فسبحان من آمن لمن آوى اليه وكفاك

شاهدا للاكرام ۞ وما احسن بيتا عتيقا يمحو ذنوب ائرية والاثام ۞

فطوبى لمن طاف به وديا خامس الاسلام ۞ وبشرى لمن زاره

ملبيا ومتحليا بالاحرام ۞ فارزقنا ذلك عاجلا يا ذا الجلال والاكرام

وان افضل الوسائل الى النجاح والفلاح يوم القيام ۞ تكثير

الصلوة والسلام على سيدنا المبعوث من اشرف جراثيم

الانام الى كافة الفِئام ۞ محمد البدر التام ۞ ومنهم سما الرسالة والختام

الذى جعل تراب مرقده شفاء الاسقام ۞ وغبار مسجده كحل اعيان

الخواص والعوام ۞ وعلى آله مصابيح الظلام واصحابه ائمة الاعلام

وازمّة الاسلام اما بعد فقد تشرف العبد المستهام ۞ بمطالعة

منتهى المقال والكلام ۞ فى شدّ الرحال لزيارة الانبيا والاولياء

العظام ۞ الذى صنفه الامام الهمام ۞ وعقّبه المولى العلام ۞

الباني لمباني العلوم العقلية والنقلية واستاذ علماء الانام المتقدم
في الشرف على المتقدمين ومقدام المتاخرين الفخام ما من علم
الا وقد اوجد فيه عقدة الا تحل بانامل الانظار والافهام ولا من
فن الا وقد كشف معضلاته العويصة بحيث جعل معقولاته كالمحسوسات
الضخام كيف لا وهو بحر كامل لا ساحل له ولا يدري لعمقه المقام
وسحاب فضال لا ينقطع فيضانه لمستدام الكرم من محيط
للفضائل لا يحيط لسعة صدره الا السد المنعام ولا بحر للوامع
علومه الا من استفاد من ذلك البحر الطمطام لا غرو ان
اقتبس الشمس من صدره ضياء يدفع به الظلام ولا عجب ان
اكتسب القمر من جبينه سناء تم به البدر التمام المنصور في المعارج
العلمية على اللد الخصام المفحم منطقه المعاصرين ومبكتهم بالالزام
مولانا واستاذنا القمقام المولوي محمد صدر الدين خان ابهادر
لا زال سحب فيوضه هامرة على السهول والآكام ولا برحت تفيده

تقضي المرام ❁ فصيد دره من تحقیقات بدیعة هوابن بجدتها
فكانها من الالهام ❁ ولا شك عشرة من دلائل منیعة هوابو عذرتها
فیا لها من الاستحكام ❁ كم فیه من نفائس معان لم یتنافس بها
فحول الاعلام ❁ وعرائس بیان بالمحت محاسنها عیون
الافهام وعدة من خرائد مضامین ما اخرج احد بعد عن حجبها
اللثام ❁ وابكار افكار لم یطمثهن قبله المدارك العالی المقام
فلا ادری هی حسان الكلام ❁ ام حور مقصورات فی الخیام
بل رسالة لم ینسج ناسج علی منوالها الی هذا العام ❁ ومقالة لم تظفر
الدهر الداهر بمثالها المستقام ❁ حریة بان تكتب بالنور علی خدود
الحور الساكنات دار السلام ❁ بل بسويدا القلوب علی

الواح النفوس المقدسة عن دنس الاوهام ❁

هذی نجوم من سما الكلام	لمعانها كشاف كل ظلام
او درة ما استعملت بنظارة	ام زهرة ما اظهرت بكمام

تقال عند تجدید الرب
الفتح ای علم والكسر ومنه
قیل للعالم الشیء
هو ابن بجدته ١٢

اذ ووجه مبادة من جنبته ... اقطا فها لم تحن في الاكمام

بل ظبية بيضا من لحظاتها ... جرحت فواد متيم بسهام

لا بل رسالة صدر كمل عصره ... قد علقت بحديث خير انام

في شد رحل للمقدس والحرام ومسجد الموصوف بالاتمام

فهو المقال له محل شامخ ... حيث احتوى تحقيق كل لمعام

قد كنت في تاريخها متفكرا ... خير الكتاب وجدت بالالهام ١٢٦٤

بدر بدر نعيها اذ قد امضى ... فيها ما هو دافع الاوهام

لا يبلغ العلما كنه مقاله ... الا الذي هو فائق الاعلام

سحر البديع بنثره ونظمه ... السلسال قد ازرى بالتمام

بخ بخ لنور كماله وجماله ... اذ انه قد صار بدر تمام

لكنه ما عابه نقص المحاق ولا الخسوف ولا حجاب غمام

قد فاق مولانا على اقرانه ... بل من تقدمه من الاعلام

صدر الافاضل والاماجد كلهم ... بحر العلوم وفوق كل امام

مولای فی کل الامور وسیدی ‏ ‏ وانا الغلام له وانی غلام

هو قبلة الآمال کعبة منیتی ‏ ‏ ملجای فی الدارین کهف انام

یالیتنی یوما اقبل ابدیا ‏ ‏ من ذلک المخدوم قبل حمامی

لازال غیث فیوضه متقاطرا ‏ ‏ ما ناحت الاطیار فوق بشام

صفحہ	سطر	غلط	صحیح	صفحہ	سطر	غلط	صحیح
۹	۱۱	بشمن	بسمن	۵۰	۱۲	یارعائه	یادعائه
۱۱	۱۰	فلاوجه	فالاوجه	۵۰	۳	یعقل	یعقلها
۱۱	۱۲	عباد	المبارك	۵۱	۱۰	قبض	قیض
۱۹	۱۰	اسنادهم	اسناده	۵۳	۶	تعلم	تعلم
۲۴	۳	یالانها	یالانها	۵۷	۱	لنا	انا
۲۷	۲	شارح	شرح	۵۹	۷	سلطانیه	ابواب سلطانیة
۲۸	۵	یجد	بجد	۵۹	۱۰	زین	زین الدین
۲۹	۱۱	صبوق	مسوق	۶۳	۱۲	جمله	قلمه
۳۳	۱۳	من	عن	۶۳	۱۳	مرصوصنا	مرسومنا
۳۶	۴	ابوہریرہ	وابوہریرہ	۶۵	۵	بغرطهم	بغرطهم
۴۱	۲	زوروبا	زوروبا	۶۹	۳	صلغم	صلعم
۴۱	۹	الاستغنا	الاستغنا	۷۴	۱۰	بعد	بعد اخرجنا
۴۵	۴	فریب	قریب	۷۶	۴	ورد	ورد
۴۶	۱	باستناده	باسناده	۷۹	۲	ثلثة	الزیادة